

# أحاديث نافع عن ابن عمر

## المعلة بسلوك الجادة

(جمعاً وتخيلاً ودراسة)

The Prophet 's Hadiths Narrated by Nafi' from Ibn 'Umar which are  
Described as Following Different Method

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث وعلومه

إعداد الطالبة

فوزية بنت حمود بن جزاء العتيبي

الرقم الجامعي ( ٣٢١٢١٧٥٣٨ )

إشراف الأستاذ الدكتور:

أ.د. محمد بن عبدالله القناص

أستاذ الحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم

العام الجامعي / ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## عنوان الرسالة

(أحاديث نافع عن ابن عمر المعلّة بسلوك الجادة، جمعا، وتخريجا، ودراسة)

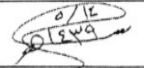
الطالبة / فوزية بنت حمود العتيبي

## تقرير اللجنة:

تمت الموافقة على هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في قسم (السنة وعلومها)

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

| أعضاء اللجنة | الاسم                       | الرتبة العلمية | التخصص        | التوقيع   |
|--------------|-----------------------------|----------------|---------------|---|
| المشرف       | أ.د. محمد بن عبدالله الفناص | أستاذ          | السنة وعلومها |  |
| المناقش      | أ.د. سمية علي لبن           | أستاذ          | السنة وعلومها |  |
| المناقش      | د. آسية بنت محمد الصقبي     | أستاذ مساعد    | السنة وعلومها |  |

تمت مناقشة الرسالة في يوم (الأربعاء) بتاريخ ١٤ / ٥ / ١٤٣٩ هـ

### شكر وتقدير

أحمدُ اللهَ وَحَمْدُكَ حمداً كثيراً؛ كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه؛ أن وفقني لإنجاز هذه الرسالة، وأسأل الله - سبحانه - أن تكون عوناً لي على طاعته. وقد بذلتُ فيها جهدي ووقتي، فإن كان فيها من صواب؛ فبفضل الله وتوفيقه، وإن كان فيها من خطأ؛ فمن نفسي والشيطان.

ثم أشكرُ والديَّ الكريمين، اللذين ربَّاني فأحسنَّا تربيتي؛ فجزاهما الله عن كلِّ حرفٍ تعلَّمْتُهُ خيرَ الجزاء، وجعله في ميزان حسناتهما.

ثم أتوجَّهُ بفائقِ الشكرِ والتقديرِ لشيخِي الفاضل والمشرف على هذه الرسالة أ.د. محمد بن عبد الله القناص على سعة صدره، ودمائه الخُلُقِ، وعلى ما بذله معي من جهدٍ؛ باركَ الله في علمه وعمره وأهله، وجزاه عني خيرَ الجزاء وأوفره.

كما أتقدَّمُ بالشكرِ الجزيلِ لقسمِ السُّنَّةِ وعلومها بجامعة القصيم؛ على ما قدَّموه من خدمةٍ للطلاب والطالبات؛ فجزاهم الله خيرَ الجزاء.

كما أشكرُ شيخِي الفاضل أ.د. إبراهيم الاحم على ما بذله من توجيهٍ واهتمامٍ؛ باركَ الله فيه ونفعَ به.

هذا، وأسألُ اللهَ وَحَمْدُكَ أن يكونَ هذا العملُ مقبولاً في الدنيا والآخرة، وخالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلَّم على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان الرسالة: (أحاديث نافع عن ابن عمر المعلقة بسلوك الجادة جمعًا وتخريجًا ودراسةً)

اسم الباحثة: (فوزية بنت حمود بن جزاء العتيبي)

ملخص الرسالة:

بلغ عدد الأحاديث التي تمت دراستها (٥٣) حديثًا، وكانت عبارة عن مقدمة، وتمهيد، وفصلين، ثم خاتمة، وفهارس.

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الباحثة في هذا البحث:

- ١- أهمية علم العلل؛ فهو من أدق علوم الحديث، وأجلها فائدةً، وأعظمها عائدةً؛ لكونه الوسيلة إلى نقد المرويات، وتمييز صحيحها من سقيمها.
- ٢- الجهد الكبير الذي بذله الأئمة المتقدمون في الكشف عن علل الأحاديث، وسبر أغوار بواطنها، ودورهم البارز في خدمة السنة النبوية.
- ٣- أهمية دراسة قرينة سلوك الجادة حيث تعتبر من القرائن القوية عند الترجيح.
- ٤- اختلاف الأئمة في إعمال قرينة سلوك الجادة.
- ٥- اختلاف ألفاظ الأئمة في التعليل بسلوك الجادة؛ فقد وقفت على خمسة عشر لفظًا استخدمه الأئمة للتعبير عن هذه القرينة.

أما أهم التوصيات:

- ١- أوصي طلبة العلم بالاستزادة والبحث في علوم الحديث، وخاصة علم العلل.
- ٢- دراسة مناهج الأئمة المتقدمين والمتأخرين في استخدام قرائن الترجيح.
- ٣- دراسة قرائن الترجيح بشكل مفصل.

# مُكَلِّمَةٌ

وفيها:

- الاستفتاح.
- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- الدراسات السابقة.
- منهج البحث.
- إجراءات البحث.
- خطة البحث.
- مصادر البحث.
- شكر وتقدير.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له.

أما بعد:

فإن من عظيم فضل الله ﷻ أن حفظ سنة نبيه ﷺ؛ وذلك بأن قيض لها العلماء المخلصين الذين ميزوا بين صحيح الأخبار وسقيمها؛ لتكون صافية نقية من كل كذب أو خطأ.

وقد كان للعلماء جهد عظيم واهتمام كبير بكل ما يتعلق بالسنة المطهرة، ولعل هذا الاهتمام والجهد يظهر جلياً في اهتمامهم بعلم العِلل، فأولى العلماء هذا العلم عناية خاصة؛ نصيحة للأئمة وبراءة للأئمة؛ فقاموا بالكشف عن علل الحديث وبيانها، وأعملوا -لذلك- القرائن عند الاختلاف، ولعل من أقوى هذه القرائن قرينة سلوك الجادة، والتي يُراد بها:

أن بعض الرواة يكون معروفًا بالرواية عن شيخ معين، أو معروفًا بالرواية بإسناد معين، وغالب أحاديثه بهذا الإسناد الذي اشتهر به، فيغلط بعض الرواة عليه ويروي عنه بالإسناد الذي عُرف بالرواية به، كما في أحاديث نافع عن ابن عمر. وقد وجدت لها أمثلة في كتب السنة، ومنها ما نص الأئمة على وقوع الخطأ فيه لهذا السبب؛ فآثرت جمعها وتتبع طرقها ودراستها، والنظر في أقوال الأئمة في حكمهم على بعضها.

ورأيْتُ أن يكون عنوان بحثي: (أحاديث نافع عن ابن عمر المعللة بسلوك الجادة جمعاً وتخريجاً ودراسةً).

#### ■ التعريف بمصطلحات الرسالة:

الجادة -لغة-: جادة الطريق: مسلكه وما وضع منه.

سلوك الجادة: العدول عن السياق المحفوظ إلى سياق آخر مشهور يسبق اللسان إليه؛ لشهرته وسهولة حفظه.

فهنالك أسانيد مشهورة معروفة تكثر رواية الأحاديث بها؛ لشهرة رواتها، ولكونها أكثر من الرواية عن رواتها عنه، مثل الأسانيد المشهورة عن نافع عن ابن عمر، وإسناد ثابت البناني عن أنس، وإسناد ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، ونحو ذلك، فقد يروي رجل إسناداً مشهوراً عن نافع عن ابن عمر ويكون المحفوظ غيره؛ فيسبق إلى لسان الراوي كلمة الإسناد المشهور؛ لكثرة ما يروي؛ فيسلك الراوي في روايته الجادة.

### ■ مشكلة البحث:

ستجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

١- هل أصاب الراوي الذي سلك الجادة في هذه الرواية أم أخطأ؟

٢- ما هي عبارات الأئمة في وصفهم لهذه القرينة؟

٣- ما هو منهج النقاد في الإعلال بهذه القرينة؟

### ■ أهمية البحث:

١- أهمية علم العلل الذي هو من أدق علوم الحديث، وأجلها.

٢- خفاء هذه القرينة على بعض الباحثين في السنة النبوية -مع أهميتها-.

### ■ أهداف البحث:

١- التعرف بشكل خاص على أحاديث نافع عن ابن عمر المعلقة بسلوك الجادة.

٢- تحصيل الخبرة والدربة على فهم كلام الأئمة وتطبيقاتهم العملية في أعمال هذه القرينة.

٣- تبيين منهج النقاد في استخدام هذه القرينة وحكمهم على من سلك الجادة أو خالفها.

٤- إبراز جهود العلماء في خدمة الأحاديث ونقد أسانيدھا ومتونها.



## ■ حدود البحث:

دراسة أحاديث نافع عن ابن عمر التي وقع فيها، ويحتمل فيها سلوك الجاذة، وعددها (٥٣) حديثاً، وذلك من:

- الكتب الستة مثل: (صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والجامع الكبير للترمذي).
- المسانيد مثل: (مسند أحمد، والشافعي، ومسند البزار).
- كتب العلل مثل: (العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، والعلل الكبير للترمذي).
- كتب الرجال والتراجم مثل: (تاريخ ابن معين - رواية الدوري، والتاريخ الكبير للبخاري، وأسد الغابة لابن الأثير).
- كتب علوم الحديث مثل: (فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي، - والإلزامات والتتبع للدارقطني، وشرح علل الترمذي لابن رجب).
- كتب شروح الحديث مثل: (فتح الباري لابن حجر، والتمهيد لابن عبد البر، والكواكب الدراري للكرماي).

## ■ الدراسات السابقة:

بعد التتبع والبحث - حسب القدرة - وجدت من تناول هذه القرينة بالبحث، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية:

- ١- سلوك الجاذة وأثره في إعلال الأحاديث، للدكتور/ خالد الدريس.
- وقد تناول التعريف بالشرح والبيان، مع حصر عباراتها، وعلاقتها بعلم علل الحديث، مقتصرًا بذلك على نصوص علماء العلل التطبيقية. وقد أوصى الباحث بإجراء مزيد من البحوث بصورة مفصلة لكل قرينة من قرائن الترجيح في علم العلل؛ لأهميتها.
- ٢- سلوك الجاذة وأثره في علل الحديث، للدكتور/ ياسر الشمالي.
- وقد تناول هذه القرينة مقتصرًا على نصوص علماء العلل التطبيقية.
- ٣- الإعلال بسلوك الجاذة في كتاب الكامل لابن عدي الجرجاني، للدكتور/ سعيد الرقيب.

وقد تناول هذه القرينة مقتصرًا على الأحاديث المعللة في كتاب الكامل، والتي نص ابن

عديّ على سلوك الجادة فيها، وذكر فيه ثلاثة عشر حديثًا.

٤- رسالة ماجستير مسجلة في جامعة القصيم بعنوان «سلوك الجادة وأثره في إعلال المرويات: دراسة نظرية تطبيقية، ثابت البناني عن أنس أمودجًا»، للطالبة: فاطمة بنت عبدالله العوض.

واقترنت على دراسة خمسين حديثًا من مرويات ثابت عن أنس، والتي وقع فيها الاختلاف، ويحتمل فيها سلوك الجادة لدراستها دراسة نظرية تطبيقية، لم تنتهي بعد.

٥- الإعلالُ بلزوم الطريق، مدلوله، وأنواعه، وضوابطه، وأمثله، للدكتور/ حمد إبراهيم الشتوي.

وقد تناول هذه القرينة مع دراسة مفصلة مدلولها وأنواعها وضوابطها.

## ■ منهج البحث:

اتَّبعتُ في الدِّراسة المنهجَ الإستقْرائيّ التحليليّ؛ حيثُ قمتُ بما يلي:

- ١- الرجوعُ إلى كتبِ الحديثِ وعلومه فيما يتعلّق بقضايا الموضوع وأبعاده.
- ٢- استقراءُ طريقةِ النقادِ في تقريرِ هذه القرينة، سواء بالتنصيص أو التطبيق.
- ٣- استقراءُ أحاديثِ الدِّراسة من كتبِ السُّنة النبويّة.
- ٤- جمعُ أحاديثِ الدِّراسة من الكتبِ السُّنّة، وكتبِ العلل، وكتبِ التّراجم والرّجال، وكتبِ علومِ الحديث، وغيرها، ومن ثمّ دراستها وتحليلها.

## إجراءات البحث:

### ١- النصّ المُثبت:

- ذكرْتُ الحديثَ بإسناده ومنتنه من مصدره.
- إذا تعدّدت المصادرُ؛ ذكرْتُ ما كان فيه نصٌّ على سلوكِ الجادة أو إشارةً إلى خطأ أو وهمٍ من مصدره الأصليّ أو الوسيط.
- رتَّبْتُ النصوصَ -بحسبِ ما ظهر لي- بتقدّم ما وردَ فيه نصٌّ صريحٌ على سلوكِ

الجاذبة وَرَجَّحَ الأئمة مَنْ خالفها، ثم النصوص التطبيقية العملية التي لم يصرِّح فيها الأئمة بسلوك الجاذبة. وقد بدأت فيها بالنصوص التي كان فيها الصواب لمن خالف الجاذبة، ثم ما صحَّ فيها الوجهان -مَنْ سلك الجاذبة، وَمَنْ خالفها-، وَرَجَّحت مَنْ خالفها، ثم ما صحَّ فيه الوجهان جميعاً، ثم ما صحَّ فيه الوجهان والراجح مَنْ سلك الجاذبة، ثم ما كان الصواب فيه لمن سلك الجاذبة، مع مراعاة ترتيب كل قسم بحسب وفيات مصنفها.

- إذا كان الكلام في المصدر طويلاً، ولا علاقة له بالدراسة؛ اقتصرْتُ على ما هو موضع الدراسة مع وضع علامةٍ للدلالة على الحذف هكذا (...).

## ٢-تخريج الحديث:

- خَرَّجْتُ الحديث من مصادرِ السُّنَّةِ المعروفة، مبتدئةً بالكتبِ السُّنَّةِ على ترتيبها المشهور، ثم مسند أحمد، ثم البقية، على حسب وفيات مصنفها. أما ما كان من المصادر النازلة فلم أثبت إلا ما لذكره فائدة.

- قسَّمْتُ التخريجَ على أوجه الاختلاف.

- وَخَرَّجْتُ كُلَّ وَجْهِ على المتابعاتِ التامة، فالقاصرة.

- اكتفيتُ بذكر الراوي -موضع المتابعة- دون مَنْ دونه؛ إلا إذا دعتُ لذلك الحاجة.

## ٣-ترجمة الرواة:

- أذكر ما أحتاج إليه من أحوال الرواة، فإن كان الراوي مُتَّفَقاً على ثقته أو على ضعفه؛ اكتفيتُ بنقل ذلك من المختصراتِ المختصةِ في ذلك، كالتقريب، والمغني في الضعفاء، ونحوها. أما إن كان الراوي مختلفاً فيه؛ توسَّعتُ في بيان حاله وذكرْتُ اختلافَ النقادِ فيه ولَحَّصْتُ حاله في آخر الترجمة مستفيدةً من كلام الحافظين الذهبي وابن حجر.

- في جميع هذه النُّقُولِ وثَّقْتُ النصوصَ من مصادرها الأصلية -ما أمكن-. فإن لم يمكن؛ فبمصادرٍ وسيطة.

- إذا تكرر ذكرُ الراوي خلالَ البحث؛ أحلتُ على موطنِ ترجمته في الموضع السابق، وقد أذكر بيان حاله مختصراً.

#### ٤ - الدّراسة:

- قسّمتُ الدّراسةَ على أوجه الاختلاف.
- قمتُ بدراسة الاختلافِ على المدار؛ مبيّنةً مَنْ رَوَى عنه كلّ وجهٍ.
- لخصّصْتُ النّتيجةَ من خلالِ النظرِ في رواة كلّ وجهٍ، وأقوالِ النّقادِ إن وُجدت، وبَيّنتُ الوجهَ الرّاجحَ مع توضيحِ سببِ التّرجيحِ.

#### ■ خطة البحث:

يتكون البحثُ من: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهارس عامة. وتفصيل ذلك فيما يلي:

#### المقدمة

وتشتمل على: بيان مشكلة البحث، وأهمية البحث، وأهدافه، وحدوده، والدّراسات السّابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، وخبطته، ومصادره، ثم شكر وتقدير.

#### التمهيد

شتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وأشهرُ مَنْ رَوَى عنه.

المطلب الثاني: ترجمة نافعٍ مولى ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وأشهرُ مَنْ رَوَى عنه.

المطلب الثالث: تعريف سلوك الجادّة.

#### الفصل الأول: الدّراسة النّظريّة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: قرينة سلوك الجادّة (صيغها، وأنواعها، وأسبابها، ومظاهرها). وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الصّيغ التي استخدمها النّقاد للتعبير عن سلوك الجادّة .

المطلب الثاني: أنواع سلوك الجادة.

المطلب الثالث: أسباب سلوك الجادة.

المطلب الرابع: مظاهر سلوك الجادة.

المبحث الثاني: منهج الأئمة في الإعلال بقرينة سلوك الجادة.

المبحث الثالث: ضوابط الترجيح بمخالفة الجادة.

### الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية:

وفيها سردت الأمثلة، ثم قمتُ بتخريجها من مصادر كتب السنة، ثم قمتُ بدراستها على ضوء التخريج.

### الخاتمة:

ذكرتُ فيها أهمّ النتائج والتوصيات التي توصّلتُ إليها.

### الفهارس:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الرواة المترجم لهم.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

### ■ مصادر البحث:

- مصادر البحث كثيرة؛ نظرًا لكثرة كتب السنة النبوية، وتنوعها. ومن أبرزها ما يلي:
- الكتب الستة: (الصحيحان: للبخاري، ومسلم، والسُنن الأربعة: لابن ماجه، وأبي داود، والترمذي، والنسائي).
  - المسانيد: (مسند أحمد، والبزار، والحميدي، والطيالسي، وعبد بن حميد، وأبي يعلى، ...).

- المصنّفات: (مصنّف أبي بكر بن أبي شيبة، وعبد الرزاق، ...).

- علل الحديث: (العلل ومعرفة الرجال لأحمد، وعلل الحديث لابن أبي حاتم، وعلل الدارقطني، ...).
- كتب الرجال: (التاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والطبقات الكبرى لابن سعد، والكاشف للذهبي، والكامل لابن عدي، وتهذيب التهذيب لابن حجر، وتهذيب الكمال للمزي، ...).
- كتب التخريج: (تحفة الأشراف للمزي، وتعليق التعليق لابن حجر، ونصب الرأية للزيلعي، ...).
- البرامج الحاسوبية.

### ■ شكر وتقدير:

وختامًا؛ أحمدُ اللهَ عَجَّلَ حمدًا كثيرًا؛ كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه؛ أن وفقني لإنجازِ هذه الرسالة، وأسألُ اللهَ - سبحانه - أن تكونَ عونًا لي على طاعته. وقد بذلتُ فيها جهدي ووقتي، فإن كان فيها من صوابٍ؛ فبفضلِ الله وتوفيقه، وإن كان فيها من خطأ؛ فمن نفسي والشيطان.

ثم أشكرُ والديَّ الكريمين، اللذين ربَّاني فأحسنًا تربيته؛ فجزاهما الله عن كلِّ حرفٍ تعلَّمته خيرَ الجزاء، وجعله في ميزانِ حسناتهما.

ثم أتوجَّهُ بفائقِ الشكرِ والتقديرِ لشيخِي الفاضل والمشرف على هذه الرسالة أ.د. محمد بن عبد الله القناص على سعة صدره، ودماثة خلقه، وعلى ما بذله معي من جهدٍ؛ باركَ الله في علمه وعمره وأهله، وجزاه عني خيرَ الجزاء وأوفره.

كما أتقدِّمُ بالشكرِ الجزيلِ لقسمِ السُّنةِ وعلومها بجامعة القصيم؛ على ما قدَّموه من خدمةٍ للطلاب والطالبات؛ فجزاهم الله خيرَ الجزاء.

كما أشكرُ شيخِي الفاضل أ.د. إبراهيم اللاحم على ما بذله من توجيهٍ واهتمامٍ؛ باركَ الله فيه ونفعَ به.

هذا، وأسألُ اللهَ عَجَّلَ أن يكونَ هذا العملُ مقبولًا في الدنيا والآخرة، وخالصًا لوجهه

الكریم، وصلّی اللّٰه وسلّم علی نبینا محمّدٍ وعلی آله وصحبه أجمعین.



# التمهيد

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وأشهر مَنْ رَوَى عنه.

المطلب الثاني: ترجمة نافع مولى ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وأشهر مَنْ رَوَى عنه.

المطلب الثالث: تعريف سلوك الجادة.



## المطلب الأول

### ترجمة ابن عمر رضي الله عنهما، وأشهر من روى عنه

#### ■ اسمه ونسبه وكنيته:

عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. وأُمُّه زينب بنت مضعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو، أخت عثمان بن مضعون<sup>(١)</sup>، يُكنى أبو عبد الرحمن، المكي ثم المدني، وهو شقيق حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها.

#### ■ مولده:

وُلد سنة ثلاث من بعثة النبي ﷺ فيما جزم به الزبير بن بكار<sup>(٢)</sup>.

#### ■ إسلامه وهجرته:

أسلم مع إسلام أبيه بمكة صغيراً، وهاجر مع أبيه وأُمِّه وهو ابن عشر سنين<sup>(٣)</sup>، قال الزبير بن بكار: هاجر وهو ابن عشر سنين، وقال ابن منده: كان ابن إحدى عشرة ونصف. ونقل الهيثم بن عدي عن مالك أنه مات وله سبع وثمانون سنة؛ فعلى هذا كان له في الهجرة ثلاث عشرة. وقد ثبت عنه أنه كان له يوم بدر ثلاث عشرة، وبدر كانت في السنة الثانية<sup>(٤)</sup>.

#### ■ شيوخه:

روى عن:

١ - النبي محمد بن عبد الله ﷺ (ت: ١١ هـ).

(١) الطبقات الكبرى (٤/ ١٠٦)، الكاشف (١/ ٥٧٧)، التهذيب (٥ / ٢٨٥)، التقريب: (ص: ٣٥١).

(٢) الطبقات الكبرى (٤/ ٤١١).

(٣) الرياض النضرة (٢/ ٤٢٣)، تهذيب الكمال (١٥ / ٣٣٤).

(٤) الإصابة (٤/ ١٥٦).

- ٢- وبلال بن رباح التيمي مؤذن رسول الله ﷺ (ت: ٢٠ هـ، وقيل: قبل ذلك).
- ٣- ورافع بن خديج الأنصاري رضي الله عنه (ت: ٧٤ هـ، وقيل: قبل ذلك).
- ٤- وزيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه (ت: بعد ٥٠ هـ، وقيل غير ذلك).
- ٥- وزيد بن الخطاب العدوي رضي الله عنه (ت: ١٢ هـ).
- ٦- وأبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري رضي الله عنه (ت: في خلافة علي رضي الله عنه).
- ٧- وسعد بن أبي وقاص القرشي رضي الله عنه (ت: ٥٥ هـ).
- ٨- وصهيب بن سنان بن خالد رضي الله عنه (ت: ٣٨ هـ، وقيل: قبل ذلك).
- ٩- وعامر بن ربيعة بن كعب رضي الله عنه (ت: ٣٥ هـ، ليالي قتل عثمان).
- ١٠- وعبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه (ت: ٣٢ هـ، وقيل: ٣٣ هـ).
- ١١- وعثمان بن طلحة الحنفي<sup>(١)</sup> رضي الله عنه (ت: ٤٢ هـ).
- ١٢- وعثمان بن عفان القرشي رضي الله عنه (ت: ٣٥ هـ).
- ١٣- وعلي بن أبي طالب القرشي رضي الله عنه (ت: ٤٠ هـ).
- ١٤- وعمر بن الخطاب العدوي رضي الله عنه (ت: ٢٣ هـ).
- ١٥- وأبي بكر الصديق التيمي رضي الله عنه (ت: ١٣ هـ).
- ١٦- وأبي سعيد الخدري الأنصاري رضي الله عنه (ت: ٧٤ هـ، وقيل: قبل ذلك).
- ١٧- وأم المؤمنين حفصة بنت عمر العدوية رضي الله عنها (ت: ٤٥ هـ).
- ١٨- وأم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر التيمية رضي الله عنها (ت: ٥٧ هـ)<sup>(٢)</sup>.

(١) الحنفي: هذه النسبة إلى حجابة البيت المعظم وهم جماعة من بني عبدالدار وإليهم حجابة الكعبة ومفتاحها.

الأنساب (٧٠ / ٤)، الباب (١ / ٣٤٢).

(٢) تهذيب الكمال (٣٣٨ / ١٥).

## ■ علمه وحرصه على طلب الحديث:

كان ﷺ عالمًا بحديث رسول الله ﷺ، روي عن عثمان بن موهب، قال: "جاء رجلٌ حَجَّ البيت، فرأى قومًا جلوسًا، فقال: مَنْ هؤلاء القعود؟ قالوا: هؤلاء قريش. قال: مَنْ الشَّيْخُ؟ قالوا: ابنُ عمر. فأتاه فقال: إني سائلُكَ عن شيءٍ؛ أَتَحَدِّثُنِي؟ قال: أنشدكَ بحرمة هذا البيت، أَتَعْلَمُ أن عثمان بن عفان فرَّ يومَ أُحُدٍ؟ قال: نعم. قال: فتعلَّمهُ تَغَيَّبَ عن بدرٍ، فلم يشهدْها؟ قال: نعم. قال: فتعلَّمُ أنه تخَلَّفَ عن بيعة الرِّضوان، فلم يشهدْها؟ قال: نعم. قال: فكَبَّرَ. قال ابنُ عمر: تعالَ لأخبركَ، ولأُبيِّنَ لك عَمَّا سألتني عنه، أمَّا فرارُهُ يومَ أُحُدٍ فأشْهَدُ أَنَّ الله عفا عنه، وأمَّا تَغَيُّبُهُ عن بدرٍ، فإنه كان تحتَه بنتُ رسولِ الله ﷺ، وكانت مريضةً، فقال له النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِّنْ شَهِدَ بَدْرًا، وَسَهْمَهُ»، وأمَّا تَغَيُّبُهُ عن بيعة الرِّضوان، فإنه لو كان أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ من عثمان بن عفان لَبَعَثَهُ مكانَهُ، فبعثَ عثمان، وكانت بيعةُ الرِّضوانِ بعدَما ذهبَ عثمانُ إلى مَكَّةَ، فقال النَّبِيُّ ﷺ بيده اليمْنى: «هَذِهِ يَدُ عِثْمَانَ - فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ، فَقَالَ -: هَذِهِ لِعِثْمَانَ»، فقال له ابن عمر: اذهبْ بِهَا الْآنَ مَعَكَ" (١).

كما يُعَدُّ ﷺ من المكثرين من رواية الحديث عن النَّبِيِّ ﷺ، وذكر الذهبي أن عددَ مرويَّاته في مسند بقيِّ بن مخلد (٢٣٦٠) حديثًا بالمكرر، واتفقَ له البخاريُّ ومسلمٌ على: (١٦٨) حديثًا، وانفردَ له البخاريُّ بـ (٨١) حديثًا، وانفردَ مسلمٌ بـ (٣١) حديثًا (٢)، وذكر ابنُ عَلاَنٍ أنه روى (١٦٨٠) حديثًا، وقيل: (١٦٣٠) حديثًا، اتفقَ البخاريُّ ومسلمٌ على (١٧٠) حديثًا، وانفردَ البخاريُّ بـ (٨٠) حديثًا، وانفردَ مسلمٌ بـ (٣١) حديثًا (٣).

ومما يدلُّ على حرصه على طلبِ العلمِ وسؤالِ النَّبِيِّ ﷺ، ما رواه سالمٌ، عن أبيه، قال: " كان الرجلُ في حياةِ النَّبِيِّ ﷺ، إذا رأى رُؤْيَا قَصَّهَا على رسولِ الله ﷺ فتَمَنَّيْتُ أن أرى رُؤْيَا، فأَقْصُهَا على رسولِ الله ﷺ، وكنتُ غلامًا شابًّا، وكنتُ أنامُ في المسجدِ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فرأيتُ في النومِ كأنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فذهبا بي إلى النَّارِ، فإذا هي مطويَّةٌ كطيِّ البئرِ، وإذا

(١) أخرجه البخاريُّ (٥/ ٩٨ رقم ٣٦٩٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٣٩).

(٣) الفتوحات الربانية (١/ ٩١)، دليل الفالحين (١/ ٤٨).

لها قرنان، وإذا فيها أناسٌ قد عرفتهم، فجعلتُ أقول: أعودُ بالله من النار، قال: فَلَقِينَا مَلَكُ  
آخَرَ فَقَالَ لِي: لم تُرْعَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:  
«نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لو كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ. فَكَانَ -بَعْدَ- لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا»<sup>(١)</sup>.  
وعن محارب بن دثار، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يقول: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ  
خَضِرَاءَ، لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا وَلَا يَتَحَاثُّ»، فقال القومُ: هي شَجَرَةُ كَذَا، هي شَجَرَةُ كَذَا، فَأَرَدْتُ  
أَنْ أَقُولَ: هي النَّخْلَةُ، وَأَنَا غَلَامٌ شَابٌّ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ». وعن شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا  
خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: مِثْلُهُ، وَزَادَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ  
فَقَالَ: لو كُنْتَ قُلْتَهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا»<sup>(٢)</sup>.

### ■ غزواته:

استُصْغِرَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأُخِذَ، وشَهِدَ المِشَاهِدَ كُلَّهَا بَعْدَهَا، فشَهِدَ الخَنْدَقَ وهو ابنُ خمسِ  
عِشْرَةِ سَنَةٍ، وفتحَ مَكَّةَ وهو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَنَهَاوَنْدَ، وذهبَ مع الجِيشِ  
الذي أرسله معاويةَ مع ابنه يزيدَ لينضمَّ إلى جيشِ سفيانَ بنِ عوفٍ الذي كان قد ذهبَ لغزو  
القُسْطَنْطِينِيَّةِ<sup>(٣)</sup>.

### ■ فضائله:

كَانَ ﷺ كثيرَ الورعِ والخوفِ من الله، وحريصًا على اتِّبَاعِ السُّنَّةِ، مُجَانِبًا لِلتَّدْخُلِ بِأَمْرِ  
السِّيَاسَةِ وَالْخِلَافَةِ، فرفضَ تَوَلَّى الخِلَافَةَ حينَ الفِتْنَةِ، قال الحسنُ: " لما قتل عثمان رضوان الله  
عليه جاء الناس إلى عبد الله بن عمر، فقالوا: أنتَ سيِّدُ الناسِ وابنُ سيِّدِهِم، والناسُ بِكَ  
راضونَ، اخرجْ بُبَايَعُكَ، فقال: أما والله ما دام في روحِ فلن يُهْرَاقَ في محجمةٍ من دَمٍ، فعادوه  
فقالوا: إن لم تخرج قتلناك على فراشك، فأعاد لهم الكلام مثل ما قال في المرة الأولى ". ثم قال

(١) أخرجه البخاريّ (٢/ ٤٩ رقم ١١٢٢).

(٢) أخرجه البخاريّ (٨/ ٢٩ رقم ٦١٢٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٥/ ٣٣٤)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٠)، أخبار عمر بن الخطاب وأخبار عبدالله بن عمر  
(ص: ٤٣٢).

الحسن: "اجتهد القوم فلم يستقلوا شيئاً"، وذكر نافع، عن ابن عمر "أنه أتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، أنت ابن عمر وصاحب رسول الله ﷺ - فذكر مناقبه - فما يمنعك من هذا الأمر؟ قال: يمنعني أن الله تعالى حرم عليّ دم المسلم، قال: فإن الله ﷻ يقول: ﴿وَقَنِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾<sup>(١)</sup> قال: قد فعلنا، وقد قاتلناهم حتى كان الدين لله، فأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى يكون الدين لغير الله"<sup>(٢)</sup>.

### ■ عبادته:

عُرف عنه ﷺ كثرة الصلاة، وكان لا يُبالي أن يُصلي في المكان الجدد، والبطحاء<sup>(٣)</sup> والتراب<sup>(٤)</sup>، كما كان كثير القيام، وزاد حرصاً على عدم ترك القيام بعد الرؤيا التي رآها - كما تقدّم -، أما صيامه فقد ذكر نافع أنه كان لا يصوم في السفر، ولا يكاد يفطر في الحضر<sup>(٥)</sup>، كما عُرف عنه ملازمته للدعاء، فكان من دعائه ﷺ كما قال مجاهد: "كان ابن عمر يقول في السفر إذا أسحر: سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا. ويقول: اللهم، صاحبنا فأفضل علينا - ثلاثاً -، اللهم عائد بك من النار - ثلاثاً -، لا حول ولا قوة إلا بالله"<sup>(٦)</sup>.

وعُرف عنه ﷺ كثرة الخشوع والخوف من الله، قال نافع: "كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٧)</sup> بكى حتى يغلبه البكاء"<sup>(٨)</sup>.

(١) سورة البقرة (الآية: ١٩٣).

(٢) السنة للخلال (٢/ ٤١١)، الحلية (١/ ٢٩٣).

(٣) المكان الجدد: هو المستوي الصلب، والبطحاء: المسيل الذي فيه حصى صغار. الفائق في غريب الحديث (١/ ١٩٦).

(٤) مصنف عبد الرزاق (١/ ٣٩٢ رقم ١٥٢٩).

(٥) الإصابة (٤/ ١٦١).

(٦) عيون الأخبار (١/ ٢٢٢).

(٧) سورة الحديد (الآية: ١٦).

(٨) الحلية (١/ ٣٠٥).

## ■ وفاته:

اختلف في وفاته على أقوالٍ، منها:

القول الأول: قولُ أبي نُعيمٍ، وأبي بكرٍ بنِ أبي شيبةٍ، وأحمدَ بنِ حنبلٍ، وغيرهم، أنه تُوفيَّ سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

القول الثاني: قولُ الواقديِّ، ومحمدَ بنِ سعدٍ، وخليفةَ بنِ خياطٍ، وغيرهم: أنه تُوفيَّ سنةَ أربعٍ وسبعين. وهذا القولُ أرجحُ كما قال أبو سليمان بنُ زبرٍ: " وهذا أثبتُّ، أن ابنَ عمرَ ماتَ في هذه السنة، وأن أبا نُعيمٍ قد أخطأ في ذكره في سنة ثلاثٍ وسبعين، فإنَّ رافعَ بنَ خديجٍ ماتَ سنةَ أربعٍ، وابنُ عمرَ حيٌّ وحضرَ جنازتهُ"<sup>(١)</sup>.

## ■ أشهر من روى عنه:

روى عن ابنِ عمرَ جمعٌ كثيرٌ من الرُّواة، أشهرهم ثلاثة، وهم:

١- نافعٌ، أبو عبدِ اللهِ، مولى ابنِ عمرَ رضي الله عنهما (ت: ١١٧ هـ، وقيل غيرُ ذلك)، وروى عنه بالمكرَّر (١٠٨٠) حديثًا.

٢- وسالمٌ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما (ت: ١٠٦ هـ)، وقد روى عن أبيه بالمكرَّر (٢٩٦) حديثًا.

٣- وعبدُ اللهِ بنُ دينارٍ، مولى ابنِ عمرَ رضي الله عنهما (ت: ١٢٧ هـ)، وقد روى عنه بالمكرَّر (١٤٢) حديثًا<sup>(٢)</sup>.

وذكر المزيُّ<sup>(٣)</sup> ممَّن روى عنه ما يزيدُ على (٢٠٠ راوٍ)، منهم -على سبيل المثال-:

٤- أسلمُ القرشيُّ، مولى عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه (ت: ٨٠ هـ، وقيل: بعد ٦٠ هـ).

(١) الطبقات الكبرى (٤ / ١٨٧)، تاريخ بغداد (١ / ١٧٢)، تهذيب الكمال (١٥ / ٣٤١).

(٢) المشهور من أسانيد الحديث، للدكتور/عادل الزرقى (ص: ٣).

(٣) تهذيب الكمال (١٥ / ٣٣٤-٣٣٨).

- ٥- وأنس بن سِيرين، مولى أنس بن مالك (ت: ١١٨ هـ، وقيل: ١٢٠ هـ).
- ٦- وبشر بن حرب النَّدْبِيُّ<sup>(١)</sup> (ت: ١٢٠ هـ).
- ٧- وثابت بن أسلم البناي (ت: ١٠٠ هـ).
- ٨- وخالد بن أبي عمران التُّجَيْي<sup>(٢)</sup> (ت: ١٢٥ هـ).
- ٩- وذكوأن، أبو صالح السَّمَّان (ت: ١٠١ هـ).
- ١٠- وزيد بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب (ت: ١٣٦ هـ).
- ١١- وسعيد بن عمرو بن العاص (ت: ١٢٠ هـ).
- ١٢- وسعيد بن المسيب القرشي (ت: ٩٤ هـ).
- ١٣- وسليمان بن يسار، مولى ميمونة (ت: ١١٠ هـ، وقيل غير ذلك).
- ١٤- وطاووس بن كيسان اليماني (ت: ١٠٦ هـ).
- ١٥- وعبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (ت: ١٠٥ هـ).
- ١٦- وعبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري (ت: ٨٣ هـ).
- ١٧- وعبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب (ت: ١٠٦ هـ).
- ١٨- وعروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام (ت: ٩٤ هـ).
- ١٩- وعطاء بن أبي رباح القرشي (ت: ١١٤ هـ).
- ٢٠- وعكرمة القرشي، مولى ابن عباس (ت: ١٠٤ هـ).

(١) النَّدْبِيُّ: هذه النسبة إلى النَّدْب بن الهون بن الهنو بن الأزد بن العَوَّث، بطن من الأزد. الأنساب (١٣ / ٧٢)، اللباب (٣ / ٣٠٥).

(٢) التُّجَيْي: هذه النسبة إلى تجيب وهي قبيلة من كندة نسبة إلى تجيب بنت ثوبان بن سليم أمّ عديّ وسعدٍ ابني أشرس بن شبيب بن السكون، وروى من طريق أبي الخير عن سندر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «غفار غفر لها، وأسلم سلمها الله، وتجب أجابت الله ورسوله»، وقد نزلوا مصر، وبالفسطاط محلة تُنسب إليهم، الأنساب (٣ / ١٩)، معجم البلدان (٢ / ١٦)، الإصابة (٣ / ١٦١).

- ٢١- وعمرو بن دينار المكي (ت: ١٢٦هـ).
- ٢٢- ومحمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.
- ٢٣- ومحمد بن سيرين، مولى أنس بن مالك (ت: ١١٠هـ).
- ٢٤- ومحمد بن مسلم الزهري (ت: ١٢٥هـ).
- ٢٥- ويحيى بن مسلم البكاء (ت: ١٣٠هـ).
- 